

711- التفسير الميسر، سورة يوسف (٣٤-٦٦) ٥/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله
في - 00:00:00

هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة
درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. سورة بين ايدينا هي سورة يوسف - 00:00:20
السلام. وقف بنا الكلام عند قوله تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. وهي الاية الثالثة والاربعون من السورة. تفضل يا شيخ.
تفضل اقرأ. ان شاء الله يعني بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا - 00:00:40
اول شيخنا ولوالدينا والسامعين. قوله تعالى وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع وسبع سنبلات الخضر واخر يابسات.
يا ايها الملاء اعطوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تبون - 00:01:00

في مقال الملك اني رأيت في منامي سبع يأخذهن سبع بقرات نحيلات من الهزاة رأيت سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات يا
ايها السادة والكبراء اخبروني عن هذه الرؤيا ان كنتم للرؤيا تكفرون - 00:01:20
قالوا اضغات احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. اي قالوا رؤياك هذه اخلاط احلام ولا تأويل قيل لها وما نحن بتأويل الاحلام
بعالمين وقال الذي نجا منهما وذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلوه. اي من قال الذي نجى من القتل من - 00:01:44
في السجن وتذكر بعد مدة ما نية ما نسي من امر يوسف انا اخبركم بتأويل هذه الرؤية ابعثوني الى يوسف لاتيكم بتفسيرها يوسف
ايها الصديق افتن في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجال وسبع سنبلات خضر - 00:02:08

اخرى يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. اي وعندما وصل الرجل الى يوسف قال له يوسف وايها الصديق لنا رؤيا من رأى
سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات هزيلات - 00:02:34
ورأى سبع سنبلات خضر واخرى يابسات لعلي ارجع الى الملك واصحابه فاخبرهم يعلموا تأويل اذا ما سألتك عنه وليعلموا مكانتك
وفضلك قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. اي قال يوسف - 00:02:54
تفسير هذه الرؤيا انكم تزرعون سبع سنين متتابعة جادين ليكثر العطاء فما حصدتم منه في كل مرة فادخروه واتركوه في سنبله يتم
حفظه من التسوس الا قليلا مما تأكلونه من الحبوب - 00:03:20

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلون ما قدمتم لهن الا قليلا مما تفصلون اي ثم يأتي بعد هذه السنين خصبة سبع سنين شديد يأكل
اهلها كلما ادخرتهم لهن من قبل الا قليلا مما تحفظونه - 00:03:45
وتدخرونه ليكون قدورا للزراعة. ثم يأتي من بعد ذلك عاموا فيه لغات الناس وفيه اي ثم يأتي من بعد هذه السنين المجدفة عام يغاث
فيه الناس بالمطر فيرفع الله تعالى عنه - 00:04:07

ويعسرون في كثرة الخصف والنماء بارك الله فيك هذا الموقف الذي حصل في رؤيا الملك في مصر في ذلك الوقت موقف كان في
مصلحة يوسف عليه السلام والله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا جعل له سببا - 00:04:27
واراد الله سبحانه وتعالى ليوسف الخير وقد دخل السجن وترك في السجن بضع سنين ولا يدري ماذا سيجري له. وحتى نسي يوسف
ولكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يخرج من ضيق السجن - 00:04:51

الى ان يكون بهذه المنزلة العظيمة فارى الله سبحانه وتعالى الملك ملك مصر في ذلك الوقت هذه الرؤية هذه الرؤية التي رآها وهو انه رأى في منامه سبع بقرات سمان - [00:05:10](#)

وهذه البقرات السبع سمان تأكل سبع بقرات عجاف وهن الهزال الضعيفات ورأى سبعة سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات. هذه الخضر رآها وقد لفت او التفت عليهم لابي سالف التفت عليها اليابسات - [00:05:28](#)

فسأل من حوله من جلسائه وخبراء وخبراء المجلس والملايا ايها الفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون وتعبرون يعني تفسرون ولا يقال يعبر الرؤيا وانما يقول يعبر الرؤيا هذا هو الصحيح في نطقها - [00:05:52](#)

تعبرون اي تعبرون الرؤى يعبر ولا يقال تعبرون الرؤى فتعبر الرؤيا يعبرها يعني يفسرها ويأولها ويبين ما دلت عليه. هم ما عندهم علم والذين عندهم علم لم يعرفوها وذلك لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى. لانهم لو فسروها لانتهى الامر - [00:06:16](#)

لكن الله اراد ان يعجز عن تفسيرها اه ان يعجز عن تفسيرها ولم ولا ولا يجدوا الا الا يوسف الذي يفسرها. ولذلك قالوا عجزوا قالوا انما هي اضرث احلام والاضغات هي الاخلاق الكثيرة المجتمعة - [00:06:46](#)

ولذلك الله اخبر عن ايوب قال فاضرب قال قال فخذ ضعسا والضعف مجموعة من الاعواد او الشماريخ الاخلاق قال قالوا اضغات احلام يعني مجرد اخلاق احلام وخزعات ورؤى مختلطة لا لا نعرف معناها - [00:07:06](#)

يعني آآ بقر وسنابل لا ندري ما هي وما نحن بتأويل احلامي بعالمين فاعترفوا واقروا بعجزهم قالوا لا لا نحن لا نعرف لا نؤول الاحلام قالوا هذي مجرد احلام ولم يقولوا رؤى كانهم ابعدها ان ان تكون رؤيا لان الرؤيا في الغالب ان تكون صادقة وواقعة - [00:07:31](#)

اما الاحلام التي من الشيطان والاضغات هذه من يعني من اه من من الشيطان او من اه مما يلعب به الشيطان بهذا الانسان فالتأويل قالوا بتأويل الاحلام بعالم فاعترفوا واقروا بعجزهم. فلما - [00:07:55](#)

تحيير في هذا الامر اذا عنده ساقى الملك الذي الذي يسقيه الخمر الذي نجى الذي كان مع يوسف في السجن دخل معه السجن الفتیان فقال لما قال يعني اه اخبر اخبر يوسف بان بان احدهما سيقتل ويصلب وتأكل الطير من رأسه والثاني سينجو ولن - [00:08:15](#)

نقطة وانما يصل خمرًا للملك. فلما اخبره بذلك ونجا وخرج من السجن واصبح ساقى الملك اه تذكر يوسف تذكر ان الذي سيفسرها لهم هو يوسف وقال الذي نجا منهما اي من من صاحبي السجن - [00:08:42](#)

وادكر اي تذكر بعد امه اي بعد زمن. مدة من الزمن قال انا انبئكم بتأويله. انا اخبركم بتأويل هذه الرؤيا وارسلون ارسلوني واطلقوني اذهب الى الى يوسف في السجن تذكر - [00:09:06](#)

فجاء الى يوسف وقال يوسف تقدير يا يوسف نداء هذا نداء محذوف الاداة يا يوسف ايها الصديق ووصفه بالصدق لانه عرف ان يوسف يصدق في رؤيا في تفسيره ويصدق في حديثه لانه كان يحدثهم باحاديث - [00:09:24](#)

يصدق فيها ايها الصديق الصديق صيغة مبالغة. اي كثير الصدق افتن في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف يعني السبع البقرات السمان تأكلها السبع الايام اي نعم يمكن ذكرنا في الاول اول الحديث ان تأكل يفلأ العكس - [00:09:44](#)

هي البقرات العجاف الضعيفات يكن السمينات هنا في سبع بقرات سماء هذه السمات تأكلها السبع العجاف تأتي تأتي البقرات الضعيفات النحيلات فتقوم بأكل هذه السمينات في هذه السمينات وسبع وسبع سنبلات خضر - [00:10:11](#)

وقرأ يابسات لعلي ارجو الى الناس لعلهم يعلمون. اخبرنا يوسف بتأويلها شف قانون ورأى قال لعلي ارجع الى الملك واصحابه فاخبرهم بتأويلها فيوسف لما سئل وهذا بمنزلة الفتيا لا ينبغي تأخيرها واو ردها لاسباب اخرى يعني ممكن ان يقول - [00:10:41](#)

ارجع الى الملك ولن افسر الرؤية حتى يرى ويعني يرى وضعي وسبب سجنني ونحو ذلك لكن يوسف لا يوسف فسرها مباشرة لان هذا امر لا بد من بيانه للناس هذا امر والامر الثاني حتى تعرف مكانته اقوى - [00:11:10](#)

اه قام بتفسيرها قال فقام بتفسيرها قال تزرعون سبع سنين دأبا وتزرعون سبع سنين دأب يعني مستمرة متتابعة فما حصدتم يقول فما حصدتم من هذه الزروع الي زرعتموها؟ سبع سنين فذروه في سنبله - [00:11:32](#)

فذروه اي ذروا الحبوب في السنابل لماذا؟ لان لا يفسد ولان لا تتسلط عليه يعني السوس يتسوس يتسوس فاذا بقي في سنبله ولو

سنين طويلة يبقى ما يتغير ما يتغير. يكون قد انحفظ فيها لا يتغير. فقال هذه يقول - [00:12:02](#)
وادخروها السابع والعشرين ما تحصونه ادخروه ادخروه لماذا؟ لانها ستأتي بعدها سنين شديدة تأكل هذا هذه السنين الان نحن في
سنين قصة مثل البقر السمان سنين خصبة فهذه السنين خصبة استغلوها لا تضيع عليكم. احفظوا نتائجها - [00:12:29](#)
واحفظوه عندكم واحفظوه في سنايله حتى لا يتسوس ولا تأخذوا الا القليل منه الا قليلا. مما تأكلونه وتحتاجون لاكله ثم يأتي بعد
ذلك سبع شداد هذي التي بمنزلة البقر الهزليات التي تأكل هذه هذه السنين التي حفظتها تأكل نتاج السنين الماضية السبع سنين -

[00:12:52](#)

تأتي من بعد ثم يأتي من بعد ثم قال هنا ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد سبع سنين شديدة يعني آآ يعني صعبة عليهم صعبة جدا.
ومجدبة وليس فيها آآ نتاج الامطار قد انقطعت - [00:13:19](#)
واجدبت الارض وليس هناك زروع ولا نتاج. سبع سنين شداد. يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا من مما تحسنون. يقول هذه الان اذا جاءت
السنين الشديدة هذه ستضطرون الى ان تأخذوا ما ادخرتموه في السنين - [00:13:41](#)
الاولى السنين الاولى السنين الخصبة الا قليلا مما تحفظونه عندكم. ثم بعد هذه السنين عندنا سبع ثم سبع سنين مجدبة بعدها قال ثم
يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس - [00:14:01](#)

وفيه يعصرون في يغاث الناس يعني انهم تأتيهم الامطار القوية التي ينتفعون بها وتتفع زروعهم بها وتصبح الارض مخصبة يعني
والخير كثير قال حتى يزيد عليكم النتاج ومن من العنب ونحوه والتمور فتبدأون تصل تصل عندكم مرحلة الى ان تعصرون
العصيرات يعني - [00:14:22](#)

لا يأتي الا بعد ما يكون انت بعد ما تكون الثمار زائدة ثمار العنب وثمار التمور اذا زادت بدأوا يعصرون منها فقلوه فيه يعصرون لاحظ
ان ان هنا يقول سبع سنين سنين في الغالب تستعمل في السنين المجدبة - [00:14:53](#)
كلمة السنين العرب يستعملونها بالاذان والجدب والقحط ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالسنين.
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف والسنين في الغالب قحط وجلب - [00:15:16](#)
اما الاعوام الاستعمال العام فهو في الخير وفي لما جاء في الخير قال ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس حتى استنبط بعضهم
من قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى ولقد ارسلنا نوحا الى قوم فلبث فيهم الف سنة - [00:15:39](#)

الا خمسين عاما عاما وقال سنة لان التسع مئة وخمسين التي عاشها نوح عليه السلام معهم. كانت سنين شديدة على نوح ومتعبة.
ولما اغرق الله اغرق الله اعداءه من قومه الكفار - [00:16:05](#)
اصبحت الاعوام سنين طيبة ولذلك قال الا خمسين عاما. لان الخمسين عاما هذه كانت بعد الطوفان الله اعلم بذلك الله اعلم لكن
هذا ما يتكلم عنه بعض المفسرين وبعض اهل اللغة والتفريق - [00:16:24](#)

بين السنة والعام بين السنة والعام واحيانا تطلق هذه مكان هذه يعني ليست يعني دائما قاعدة مطردة لا اغلبيه هي اغلبيه
استعمال اغلبيه يقول هنا وقال الملك ائتوني به. لما فسر يوسف - [00:16:41](#)
هذه الرؤى واخذها الذي الرسول الذي ارسل ونقلها الى الى الملك واخبر الملك بها عرف الملك. هذا الامر وتعجب وقال ائتوني بالذي
فسرها. اين هذا الرجل الذي فسرهما؟ ائتوني به - [00:17:02](#)

فلما جاءه الرسول الذي ارسله الملك قد يكون هو الاول او اخر غيره قال ارجع الى ربك اي الى الملك قال ارجع قال له يوسف ارجع
فاسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن - [00:17:20](#)
هذي هذي ما قرأت يا شيخ ولا لا ايه ما قررت ايه تفضل اطلع السلام عليكم. قوله تعالى وقال الملك اؤتوني به. فلما جاءه الرسول قال
ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن - [00:17:45](#)

ان ربي بكيدهن عليم وقال الملك لاعوانه اخرجوا الرجل المعبر في الرؤيا من السجن واغفروه لي. فلما جاءه رسول الملك قال يوسف
للسؤل ارجع الى سيدك الملك واطلب منه ان يسأل النسوة اللاتي شرحن ايديهن عن حقيقة - [00:18:03](#)

تمرين وشأنه معي لتظهر الحقيقة للجميع. وتتضح وتتضح لتظهر الحقيقة للجميع وتتضح براءتي ان ربي عليم بصليعهن وافعالهن. لا يخفى عليه شيء من ذلك طالما يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الان - [00:18:27](#)

الحق وانا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين. اي قال الملك للنسوة اللاتي جرحن ايديهن شأنكن حين راودكن يوسف عن نفسه يوم الضيافة. فهل رأيتم منه ما يريب؟ قلنا معاذ الله - [00:18:56](#)

ما علمنا عليه ادنى شيء يشينه عند ذلك قالت امرأة العزيز الان ظهر الحق بعد خفائه الذي حاولت فتنته باغرائه وانه لمن الصادقين في كل ما قاله ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب. وان الله لا يهدي كيد الخائنين. اي ذلك القول الذي قلته في تنزيل - [00:19:16](#)

وادخاري على نفسي ليعلم زوجي اني لم بالكذب علي ولم تطأ مني الفاحشة وانني راودته واعترفت بذلك لاطهار براءتي وبراءته وان الله لا يهدي من الامانات ولا يرشدهم في خيانتهم - [00:19:44](#)

وما ابرر نفسي ان المفسر اماره بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور رحيم. اي قالت امرأة وما ازكي نفسي ولا ابرئها ان النفس لكثيرة الامر لصاحبها بعمل المعاصي طلبا لما - [00:20:08](#)

الا من عصمه الله ان الله غفور لذنوب من تاب من عباده رحيم بهم وقال الملك طيب بارك الله فيك طيب طيب هنا قال وقال الملك لما يعني اخبر بتأويل هذه الرؤية وعرفها - [00:20:28](#)

وتعجب منها قال الملك ائتوني به. هذا الرجل الذي فسرنا ائتوني به فلما جاءه الرسول كما ذكرنا قد يكون الرسول نفسه السابق او غيره قال لما جاءه وقال عند الملك يقول - [00:20:50](#)

يقول لك تعال او اخرج الملك يطلب منك ان تخرج. قال قبل ان اخرج قال ارجع الى ربك يعني الى الملك. والرب هنا المراد به السيد السيد طيب قال ارجع الى ربك وسيدك الملك. واطلب منه ان يسأل النسوة. ما بال النسوة؟ ما شأنهن؟ ما شأن هؤلاء - [00:21:06](#)

هؤلاء النسوة ما بالنسوان اللاتي قطعن ايديهن ما ما شأنهن في تقطيع الايدي وتجريح ايديهن ان بكيدهن عليم لاحظ ان يوسف يعني يعلم ان السبب الاول هو امرأة العزيز - [00:21:33](#)

ولكن لما علم يوسف ان امرأة ان العزيز قد اكرمه ويعني وكان له فضل علي ما اراد ان يفضح زوجته امام الناس فجعل امر يعني او ذكر ما جرى من من النسوة - [00:21:52](#)

ذكر ما جرى من النسوة اه وترك ما جرى من من امرأة العزيز اكراما للعزيز الذي اكرم يوسف ولذلك قال اسألوا النسوة لماذا قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم بكيدهن عليم. فلما رجع - [00:22:11](#)

هذا الرسول الى الملك وقال للملك انه يقول يعني قبل ان اخرج من السجن انا اريد ان تظهر براءتي لاني انا في السجن قد ادخلت السجن يعني ظلما وانا بريء - [00:22:31](#)

بينوا امري قبل ان اخرج. واسألوا النسوة النسوة عندهن علم بذلك ان ربي بكيدهن عليم وهن يعلمن هذا الامر وحقيقة هذا الامر فلما علم الملك هذا الشيء وهذا الخبر قال ائتوني بالنسوة - [00:22:49](#)

ائتوني به فجاءت النسوة فقال ما خطبك والنسوة لما حضرن حضرت امرأة العزيز معهن قال ما خطبك؟ ما شأنكن حينما راودتن يوسف لان لما يعني تبين ان لما قال كيدهن لما قال ان ربي - [00:23:11](#)

بكيدهن عليم عرف الملك ان هناك شيء وان الامر فيه كيد وفيك فسأل طبعاً ما ما خطبك ان راوهم يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله يقول هنا ايش الكلام المؤلف - [00:23:35](#)

وقال الملك للنسوة التي جرحنا ايدينا ما شأنكن حين روتن يوسف عن نفسه؟ يوم الضيافة عندما اظافتكم امرأة العزيز فهل رأيتم منه ما يريد قلنا معاذ الله حاشا لله تنزيها لله معاذ الله ما علمنا عليه - [00:23:54](#)

ادنى شيء يشينه ما عرفنا عليه ما علمنا عنه اي شيء مما لا يليق عنه مما لا يليق عنه قالت امرأة العزيز الان لما عرف عرفة قال يعني هذولي قال ما ما رأييني شي ابداء علي. احنا نحلف نعرف انه بريء - [00:24:16](#)

امراة العزيز ارادت ان تذهب رآته بقوة وقالت امراة العزيز الان ظهر الحق بعد خفائه فانا التي حاولت فتنته. وانا الذي انا التي ابتدأت بمراودته وحاولت فتنته باغرائه. فامتنع وانه لمن الصادقين - [00:24:42](#)

فيما يقول طيب بعدها قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. من قائل هذا الكلام اختلف المفسرون في هذا فبعضهم يرى ان هذا من كلام يوسف عليه السلام يعني ذلك ليعلم اي العزيز - [00:25:05](#)

اني لم اخونه بالغيب اي لم اخونه في زوجته وان الله لا يهدي كيد الخائنين هذا رأي بعض المفسرين ثم قال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي انا ما ابرئ نفسي - [00:25:25](#)

ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم هذا رأي بعض المفسرين والرأي الثاني الذي سار عليه مؤلف هنا هو ان هذا من كلام امراة العزيز - [00:25:40](#)

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب اي لم اخون زوجي بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين هذا كلام امراة العزيز ثم قالت وما ابرئ نفسي؟ انا لست معصوما النفس امارة بالسوء. الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. طيب - [00:25:53](#)

ايهما ارجح نقول ما سار عليه المؤلف هو الارجح وهو الصحيح لماذا لان يوسف في السجن. ولذلك الملك بعد ذلك لما اعترفت امراة العزيز قال الملك ائتوني به. لم يحضر حتى الان - [00:26:18](#)

قال الملك ائتوني ائتوني به فهذا الذي يظهر ان ان هذا الكلام لا يعني في سياق آ في سياق النسوة ومخاطبتهن للملك وايضا خطاب اه امراة العزيز واعترافها لما قالت الان حصص اي ظهر وبال الحق والله اعلم بذلك - [00:26:35](#)

نواصل تفضل شيخ هل فيه اه يعني قول ذلك ليعلم اني لم اقله بالغيب تقصد يوسف العزيز اقصد يوسف كيف طيب كيف تخون امر الغيب؟ يعني تخونه يعني بالفاحشة؟ يتحدث هو يتحدث فيه - [00:26:58](#)

لا ما اعرف هذا الله يحسن الله يحييك قوله تعالى وقال الملك ائتوني به يستخلصه لنفسه فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. اي وقال ملك الائم لمصر حين بلغته براءة يوسف جنوني بي اجعله من خلاصائي واهل مشورتي - [00:27:20](#)

فلما جاء يوسف وكلمه الملك عرف قراءته وعظيم امانته وحسن خلقه قال له انك اليوم عندنا عظيم المكانة. ومؤتمن على كل شيء. قال اجعلني على خزائن الارض اني حكيم اي واراد يوسف ان ينفع العباد ويقيم العدل بينهم. فقال للملك اجعلني واليا على - [00:27:49](#)

اعزائي فاني خازن امير ذو علم وبصيرة بما اتولاه. وكذلك مكنا ليوسف في الارض منها حيث يشاء يصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين كما انعم الله على يوسف بالخلاص من السجن مكن له في ارض مصر ينزل منها اي منزل - [00:28:19](#)

الله برحمته من يشاء من عباده المتقين. ولا يضيع اجر من احسن شيئا من العمل الصالح اجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ثواب الآخرة عند الله اعظم من ثواب الدنيا باهل الايمان والتقوى الذين يخافون العقاب - [00:28:47](#)

والله ويطيعونه في امره ونهوه ونهييه وقال الملك ائتوني به. فلما يعني تبين الان ظهرت براءة ظهرت يوسف وظهر الحق وبان وبطل الباطل فلما تبين للملك ذلك الامر قال ائتوني به - [00:29:12](#)

ائتوني بيوسف ليس ائتوني به لآخرجه. لا. اؤتوني به استخلصه لنفسه. اجعله يعني من المقربين عندي واجعله من خرساء واهل مشورتي ما دام انه بهذه المنزلة وهذا العقم وهذه البراءة وقد اجتمعت اجتمعت عليه اسباب - [00:29:36](#)

ووقف منها هذا الموقف العجيب والامراة العزيز والنسوة. ومع ذلك استطاع ان يتغلب على هذا الامر دل على حصافة عقله قال هذا يعني مما احتاج اليه في المشورة ويكون من المقربين عندي - [00:29:55](#)

فلما كلمه يعني جاء يوسف وجلس عند الملك كلمه الملك بهذا الامر وقال انت اصبح اصبح لك مكانة عندي. وانت من اهل مشورتي وخلصائي فلما رأى موسى لما رأى يوسف هذا الامر قال قال اجعلني - [00:30:16](#)

لما قال له فلما كلمه وقال انك اليوم لدينا مكين مكين امين يعني ذو مكانة وذو امانة يعني لك مكانة وامانة عندنا فاستغل يوسف هذا هذا الامر لما عرف انه قد تقبله واصبح من - [00:30:40](#)

وعرف بانه وصف بهذا الوصف وهو ذو المكانة والامانة والمؤمن على هذا قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. اراد يوسف ان ان يعني ينفع العباد ويقيم العدل بينهم - [00:31:04](#)

اه قال اجعلني على خزائن على خزائن الارض والمراد بالارض هنا ارض مصر. يعني ان يكون خازنا امينا على على نتاج مصر نتاج يعني نتاج الزروع وما يتعلق بها والاموال ان يقوم عليها لانه اذا قام عليها - [00:31:26](#)

باتقان وضبط انتفع اهل مصر بذلك ويعني اقام العدل فيهم فقال اجعلني على خزائن الارض لما رأى منه يعني هذا التقريب استغل هذه الفرصة وهنا مسألة ذكرها بعض اهل التفسير - [00:31:48](#)

وهو هل يعني يعني هل ينبغي للانسان ان يسأل الامارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لسمرة اه ابن جندب رضي الله عنه يا سمرة لا تسأل الامارة ان اعطيتها - [00:32:07](#)

عليها وان سألتها وكلت اليها فالانسان لا يسأل المنصب والامارة ونحو ذلك. لان اذا سألها وكل اليها. اما ان جاءته من غير سؤال فان الله يعينه وهنا يوسف سأل فكيف نجتمع بين الحديث - [00:32:24](#)

وبين الاية فجمع اهل العلم بينهما ان ان الاصل ان الانسان لا يسأل لا يسأل المنصب ولا يسأل المسؤولية او يكون مثلا له مكانة في يعني اميرا على شيء او او وزيرا على شيء لا - [00:32:45](#)

فان اعطي ان اعطي فان الله سيعينه. وان سألها وكل اليها. هذا هو الاصل هذا هو الاصل الذي قرره النبي صلى الله عليه وسلم يبقى عندنا الاية كيف نوجهها ونقول هذا هو الاصل لكن اذا غلب على الانسان غلب عليه الامر - [00:33:05](#)

بان المصلحة راجحة بان يكون هو الذي يقوم بهذا المقام فانه لا يفوته لا يفوته ويقوم به لانه اذا لم يقوم به غيره ممن قد قد يضيع هذه الفرصة - [00:33:25](#)

فاذا وجد الانسان فرصة راجحة فلا مانع فلا مانع هذا ما ذكره يعني بعض المفسرين انها وجه كلام يوسف بهذه الطريقة لان يوسف رأى ان المصلحة الراجحة ان يقوم بشؤون هذا الامر وانه اذا لم يقوم هو به فانه سيقوم به من لا - [00:33:41](#)

من لا يكون فيه الكفاءة بهذا الامر يقول اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال سبحانه وتعالى وكذلك وكذلك تمر معنا كثير في القرآن وكذلك فتنا وكذلك عثرنا وكذلك بعثناهم وكذلك مكننا. كذلك ما معناها - [00:34:04](#)

نقول كذلك هي مكونة من امرين الاول الكاف التي تسمى بكافة تشبيه والثاني اسم الاشارة ذلك والتقدير مثل ذلك ومثل ذلك مكننا يقول مثل ما مكننا ليوسف يعني مثل ما مكننا له البراءة - [00:34:33](#)

واخراجه عزيزا مكرما من السجن ومثل ما جعلناه بهذه المنزلة عند الملك بحيث انه استخلصه واصبح آآ ذو واصبح ذا مكانة لا امانة ايضا مكننا له ان يكون ان يدير - [00:34:53](#)

كان يدير يعني الشؤون المالية عند الملك وقال مكننا اليوسف في الارض اي في ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء. يتنقل وينزل اي مكان من حيث يشاء. قال الله عز وجل - [00:35:13](#)

نصيب برحمتنا من نشاء ان الله رحمة الله يصيب الله بها من يشاء من عباده المتقين ورحمة وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون قال هنا نصيب بها برحمتنا من نشاء - [00:35:29](#)

ولا نضيع اجر المحسنين لا يضيع الله اجر من احسن لاحظ كلمة المحسنين ستتكرر ماذا يوسف انا نراك من المحسنين ايوا انه من يتقي ويصرف ان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:35:45](#)

وكلمة الاحسان هذه ستكون معنا سيكون لها شأن في قصة يوسف وان الاحسان يعني الاحسان الى الى الاحسان في العمل مع الله والاحسان الى الخلق له ثمار له ثمرات عظيمة. ولذلك الله سبحانه قال لا نضيع اجرا - [00:36:04](#)

المحسنين الذين احسنوا عملهم في الاعمال الصالحة سواء احسنوا اعمالهم الصالحة مع ربهم في تقواهم او الاحسان مع الخلق الاحسان مع الخط بالعطف على المحتاجين والمساكين والارامل واليتامى ونحو ذلك - [00:36:25](#)

وكلمة الاحسان هنا عامة ولما الله سبحانه وتعالى اعطى يوسف هذه المكانة يعني يظن الظن ان ان هذه هو هذا هو المبلغ الذي يطلبه

كل انسان واراد الله سبحانه وتعالى ان يميع يبين ان المبلغ والمطلب الحقيقي - 00:36:43

والاخرة لو اعطى الله يوسف الملك واعطاه المنزلة العظيمة فان اجر الاخرة اعظم ولذلك جاء التعقيب بقوله ولا اجر الاخرة يعني هذا اجر الدنيا اعطاه الله منحه من يشاء مثل ما منح داود الملك - 00:37:03

ومنع سليمان الملك اعطى يوسف الملك فهذا في الدنيا ودنيا زائلة واما الاخرة هي التي هي المطلب الحقيقي ولذلك كما قال ولا اجر الاخرة خير لمن؟ للذين امنوا وكانوا يتقون. فالذين امنوا وحققوا الايمان في قلوبهم. وكانوا يتقون الله - 00:37:23 تقول الله في جميع احوالهم هم الذين لهم ثواب الاخرة. لاحظ انه قال امنوا فعل ماضي. ثم قال وكانوا يتقون فعل مضارع. فالايامن قد استقر في قلوبهم. تصديق امنوا خلاص ثبت - 00:37:50

واما التقوى فهي مستمرة معهم يتقون فعل مضارع يدل على الاستمرار نواصل. شيخنا في سؤال نعم. بالنسبة يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال للغلامين قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون - 00:38:07 لانه من يقصد يقصد الملك وانهم هم كافرون ولا يقصد اه قوم والدتهم لا هو الصلاة لهم لا هو لما قدم مصر وقد جاء من من بيت ابيه الذين كان على التوحيد يعقوب عليه السلام وهو نبي - 00:38:32

يعني وابوه اسحاق وابراهيم كانت البيت كله بيت نبوة وتوحيد وايمان فانتقل الى مصر ومصر بعيدة وكان في ذلك الوقت اهل مصر يعبدون الاصنام يعبدون الاصنام في وقتها وعاش معهم هو في تلك الفترة. وهم لا يؤمنون بالاخرة. وانما يعبدون هذه الاسماء التي سموها - 00:38:49

ولذلك بدأ ينصحهم يوسف لما دخل دخل الفتيان معه قام بنصفهم من عبادة الاوثان التي يعبدها قومه ونبه عليهم وقال انني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالاخرة انا تركتهم ما ما صرت ما كنت معهم على عقيدتهم وانما انا اتبعت ملة ابائي - 00:39:17 وبقيت على التوحيد هذا هو يعني يا شيخ الان الملك آآ مو مسلم. حبيبي يا شف الان عندنا حنا الفترة الاولى قبل السجن نتكلم عن يوم كان في السجن وقبل السجن. بعد ما خرج من السجن - 00:39:39

هل تغيرت الاحوال ما ندري الله اعلم يعني ما نستطيع ان نقول مثلاً الملك الذي اصطفاه له على التوحيد او على الشرك واضح؟ ايه لان هذي الفترة الفترة اختلفت يعني - 00:39:58

وما ابرئ يعني قناتي ذلك ليلا اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين يعني كأنه موجود عند التوحيد لا لا هم عندهم معرفة الله يعرفونها لكن يعبدون الاصنام. ايه هم هم يشركون بالله - 00:40:19 ولا هم يعرفون ان الله ان الله هو ربهم وانه خالقهم وانه لا يهدي كيد الخائنين وان الله مثل هذا المكان مشركي مكة يعبدون يقول تقربنا الى الله زلفى بس - 00:40:36

ولنعرف ان الله هو خالقنا وهم يعرفون لما لما جاء ابرهة ابرهة لهدم الكعبة ماذا قال عبد المطلب؟ قال ان البيت ان البيت له رب يحميه هم عارفين لكن يخلط يعني يعبدون الاصنام يدعون انها تقربهم وانها الشيطان زين لهم - 00:40:48

فهذا الذي يظهر قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له مكثرون وقدم اخوة يوسف الى مصر بعد ان حل به ملجته في ارضهم يجلب منها الطعام فدخلوا عليه من عرفه ولم يعرفوه لطول المدة وتغير هيئته. فلما جهز - 00:41:10 بجهاز قال اتوني باخذ لكم من ابيكم. الا ترون اني اوحى الكيل وانا خير المنزلين وقد امر يوسف باكرامهم وحسن ضيافتهم. ثم اعطاهم من الطعام ما طلبوا. وكانوا قد ان له اخا من ابيهم لم يفطروا معهم يريدون شقيقه قال انتوني برفيكم من ابيكم -

00:41:38

الا ترون الا تروا اني اوفيت لكم الكي واكرمتكم في الدنيا فهو انا خير المضيفين لكم فان لم تأتوني بي فلا كيد لكم عندي ولا تقربون كيف ان لم تأتوني به فليس لكم عندي طعام اكيدوه لكم ولا تأتوا الي. قالوا سنراويد عنه - 00:42:07 ما هو الا لفاعله اي قالوا سنبذل جهدنا لاقتناع ابيه ان يرسله معنا ولن نقصر في ذلك. وقال لفتنانه لعلمهم يعرفونها انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون وقال يوسف بالغلمان بغلمانه اجعلوا - 00:42:32

ما اخذوه في امتعتهم سرا وجاء ان يعرفوه اذا رجعوا الى ويقدروا اكرامنا لهم ليرجعوا طمعا في عطائنا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا لك انت وانا له لحافظون - [00:42:58](#)

فلما رجعوا الى ابيهم اصوا عليه ما كان من اكرام العزيز لهم وقالوا انه لن يعطينا مستقبلا الا اذا كان معنا اخونا الذي اخبرناه به. فارسله معنا نخبر ونتعهد لك بحفظه - [00:43:23](#)

قال هل امنكم عليه الا كما منتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين اي قال لهم ابوهم كيف امنكم على بنيامين وقد امنتمكم على اخيه يوسف من قبل والتزمتم بحفظه فلم - [00:43:43](#)

فلا اثق بالتزامكم وحفظكم ولكني اثق بحفظ الله اي الحافظين وارحم الراحمين ارجو ان يرحمني فيحفظه ويرده علي ولما فتخوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت يدهم. قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا - [00:44:03](#)

ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعيد. ذلك كيل يسير. اي ولما فتخوا اويعيتهم وجدوا وامر بطاعتهم الذي دفعوا الذي دفعوه قد رد اليهم. قالوا يا ابانا ماذا نطلب اكثر من هذا - [00:44:27](#)

هذا ثمن بضاعة ورده العزيز الينا فكن مطمئنا على اخينا وارسله معنا لنجلب لاهلنا ونحفظ اخانا ونزداد القبله بعير له فان العزيز يكيده لكل واحد امل بعيد. وذلك كيد يسير. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني - [00:44:47](#)

الا ان يحاط بكم. فلما اتوه موسقهم قال الله على ما نقوله شهيد. اي قال لهم يعقوب لن نتركه يذهب معكم حتى تتعهدوا وتحلفوا لي بالله ان تردوه الي الا ان تغلبوا عليه - [00:45:14](#)

لا تستطيعوا تخليصا فلما اعطوا عهد الله على ما طلب. قال يعقوب الله على ما نقول وكيل. اي تكفيينا شهادة علينا وحبه لنا. طيب بارك الله فيك طيب جزاك الله خير. طيب. نشوف الايات التي مرت معنا - [00:45:37](#)

سبحانه وتعالى هنا وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه عندما اصبح الان في هذه المكانة واصبح يعني اه يعني على خزائن الارض كما كما هو سأل واعطاه الملك هذا الامر. فاصبح خزائن نتاج مصر من الحبوب والثمار عنده - [00:46:00](#)

قام بهذا العمل على احسن اه على احسن وجه ومرت الايام ومضت الايام ثم بعث الله اخوة يوسف اليه بعثهم اليه لحاجة قد مستهم وفقر والارض اجذبت عندهم في فلسطين. فاضطروا الى ان يذهبوا الى مصر ليأخذوا منها من هذا الطعام - [00:46:28](#)

جاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ليأخذوا طعاما من مصر وكأنه رأى رام ولمحهم. فعرفهم وهم له منكرون. لان الزمان طويل ولم يتصوروا ولم يخطر ببالهم ان يوسف الذي باعوه بثمان بخس دراهم معدودة. وتركوه في هذه القافلة انه سيكون بهذه المنزلة. لم يخطر ببالا - [00:46:52](#)

ابدا له منكرون ولما جهزهم بجهازهم اي الذي طلبوه من الطعام جلس معهم اخذهم وجلس معهم وبدأ يسألهم وقال من انتم؟ ومن اين جئتم؟ وكم عدد لكم؟ ومن الذي معكم؟ وبدأ يسألهم - [00:47:20](#)

الى ان توصل الى ان لهم اخا من ابيهم فاتضح الامر له فهو هو يريد ان يأخذ اخاه فلما جهزهم بجهاز قال ائتوني باخ لكم من ابيكم ازيدكم على على هذا طعام حتى يكون الطعام اكثر فبدأ - [00:47:41](#)

اغريهم ثم قال لهم الا ترون انني اوفي الكيل انا اعطيكم الكيل وافيا وانا خير المنزلين لانه انزلهم استضافهم واطافهم او هو اظافهم اظافهم دخلوا عليه واطافهم واکرمهم فأروا منه الكرم العجيب - [00:48:00](#)

وانه اكرمهم ايضا بوفاء الكي. ثم قال لهم ثم هدهم لما رغبتهم هدهم قال فان لم تأتوني به فلا اكيل لكم عندي لا تأتوني مرة اخرى تقول نريد لا اعطيكم شيئا ولا ولا تقربوني. ابدا - [00:48:19](#)

قالوا اذا سنراود عنه ابي سنحاول في في في في ابينا ان ان يعطينا اياه وانا لفاعلون. وجاء بالجملة الاسمية وان المؤكد لفاعلون تأكيدا على انهم سيحاولون محاولة قوية - [00:48:37](#)

بالاتيان به لما سمع منهم هذا الكلام اراد ان يكرمهم اكراما اكثر وقال ان فتياه يوسف لفتياه العمال الذي عنده قال اجعلوا بضاعتهم البضاعة المراد بها المال الدراهم التي هم اتوا بها - [00:48:56](#)

هم اتوا باموال معهم اما دراهم او اشياء شبيهة بالدراهم اتوا بها ليشترؤا بها فاراد من اكرامهم ان يوفي لهم الكيل ويرد بضاعتهم في رحالهم فجاء قال اجعل بضاعتهم في رحالهم - [00:49:16](#)

لعلهم يعرفونها اذا فتحوا الرحال ورأوها وانقلبوا ورجعوا الى اهلهم لعلهم يرجعون يكون هذا ارغب فلما رجعوا الى ابيه قالوا يا ابانا منع منا الكيل يعني لن نذهب مرة اخرى. كيل كيل مصر وطعام مصر خلاص منع منا - [00:49:34](#)

الا ان نأتي اخينا لانه اشترط علينا هذا الشرط فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. ارسلوا معنا حتى يعني نحصل على هذا اه هذا نكتا يعني ولا ولا نمنع. واما واما - [00:49:53](#)

واما اخونا فان له لحافظون. ولاحظ شوف الجملة مثل ما ذكرنا انا له لحافظون. جملة مؤكدة بانهم سيحفظون سيحفظون اخاهم ولكن كما قيل الا يبلغ المؤمن من جحر مرتين. هم اخذوا الاول فخاف على الثاني. قال هل امنكم؟ عليه؟ يقول كيف امنكم عليه -

[00:50:11](#)

انا اخ علي الا كما امنتمكم على اخيه من قبل اخوكم وامنتكم عليه فضيعتوه. وهذا سيضيع مثل ما ضاع الاول من اخيه لكن هنا يوسف لم يعقوب عليه السلام لم يعني - [00:50:36](#)

يبين لهم انهم سيفعلون به كما فعلوا بالاول. وانما قال فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين يعني ان الله سبحانه وتعالى سيرحمي بان يحفظ لي هذا الابن وانتم تلتزمون بحفظه والله فوقكم فوقكم - [00:50:51](#)

تضييق تام فالله هو خير حافظا حتى قال يعني ذكرت ذكر بعض اهل العلم او انه قال ان ان يعقوب عليه السلام في الاول لما قال آآ اني اخاف ان يأكل الذئب اكله الذئب على على كلامهم يعني ذهب عليه ذهب - [00:51:10](#)

هنا لما قال والله خير حافظا فان الله رده ورد معه يوسف من رد الثلاثة حتى الاكبر الذي الذي قال لن ابرة الارض جاءوا الثلاثة جميع لانه في هذا الامر - [00:51:28](#)

يعني فوض امره الى الله وقال الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وايضا في نقطة مهمة وهو انه كما ذكر بعضهم قال البلاء موكل بالمنطق لا تقول يعني آآ اخاف يأكله الدين اخاف يحصل كذا. توكل على الله - [00:51:45](#)

اتخذ الاسباب وتوكل على الله وفوض امرك الى الله وعليك بالدعاء فلذلك ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم. لما فتحوا يعني الريحان والطعام وجدوا بضاعة قد وضعت لهم. قالوا يا ابانا يعني هل هل تجد اكثر من كذا؟ ما نبغي اعظم من كذا - [00:52:04](#)
ان ان هذا الملك او هذا اعطانا هذا الشيء كله واکرمنا اضاءتنا ردت الينا ونمير اهلنا نمير يعني نأخذ طعاما زائدا. نمير اهل الميرة هي طعام ونحفظ اخانا تأكدوا له مرة اخرى ونزداد كيل بعيد - [00:52:29](#)

يعني سيكون معنا بعير زائد وهو بعير بعير اخينا نزداد ذلك كيد يسير. من الملك انه ما يكلفه سيعطينا فاكد عليهم يعقوب عليه السلام قال لن ارسله معكم ابدا الا - [00:52:49](#)

اثتوني موثقا يعني عهدا موثقا شديدا موثقة من الله لتأتوني به الا ان يحاط الا امر خارج عن ارادتك. يحاط بكم. هذا الامر لا انا لا لا لا اعترض عليه. وليس باختياركم. لكن تعطوني موثق - [00:53:06](#)

مؤكد فلما اتوه موثقهم قالوا ابدا العهد الموثق اننا نأتي به. فلما اتوهم وثقة قال الله على ما نقول وكيف وفوض امرهم الى الله فوض امره الى الله فقال الله على ما نقول وكيل. فاخذوه وذهبوا المرة الثانية الى يوسف - [00:53:24](#)

ما الذي جرى له وليوسف؟ ما الذي جرى له ولاخوته مع يوسف؟ هذا ما يأتي الحديث عنه ان شاء الله اللقاء القادم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - [00:53:48](#)

اه ما ما يعني ماذا جرى بعد هذا الموقف؟ والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:04](#)